نسبة انتشار مضاعفات العين المصاحبة لمرض حمى الوادي المتصدع في جازان

حمى الوادي المتصدع مرض فيروسي ينتقل من الحيوان إلى الإنسان بواسطة البعوض الذي يتوالد في الأودية والأنهار والبرك والمستنقعات. ظهر المرض أول مرة عام ١٩١٠م في وادي الصدع بالقرب من بحيرة نيفاشا في كينيا، ثم انتشر بصورة وبائية عام ١٩٣١م بالمنطقة نفسها، مما أدى إلى نفوق أعداد كبيرة من الماشية، ثم توالى ظهوره في مناطق أخرى معظمها بأفريقيا.

تواصل انتشار المرض داخل وخارج أفريقيا فظهر لأول مرة عام ٢٠٠٠م في المملكة العربية السعودية واليمن، حيث أصاب العديد من الأشخاص في شكل حمى نزفية أدت إلى وفاة العشرات منهم، كما أدى إلى إجهاض ونفوق أعداد كبيرة من الماشية.

يؤدي المرض بالإضافة إلى الحمى النزفية إلى مضاعفات شديدة تشمل الفشل الكلوي والكبدي، والتهاب مخي سحائي، والتهاب شبكية العين. وعليه فإن المرض قد يكون المسبب في بعض تلك المضاعفات لدى الأشخاص الذين كتبت لهم الحياة، حيث اتضح أن ١٪ من الحالات الشديدة للمرض بمستشفى الملك فهد المركزي بجازان كانت مصحوبة بالتهاب في شبكية العين وإصابات أخرى بالعين.

عليه قامت **مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية** بتمويل مشروع بحثي رقم و.٤.ج-٢٣-٥ بعنوان: «نسبة انتشار مضاعفات العين المصاحبة لمرض حمى الوادي المتصدع في جازان».

تم إجراء البحث بمستشفى الملك فهد المركزي بجازان خلال الفترة من ٢٠٠٥م إلى ٢٠٠٧م، وقام بتنفيذه الباحث الرئيس **د. على الحازمي** بمشاركة آخرين.

أهداف البحث

من أهم أهداف البحث ما يلي:-

١- تحديد معدل انتشار مرض حمى الوادي المتصدع بالمناطق الأكثر عرضة بمنطقة جازان.

٢- تحديد معدل انتشار مضاعفات العين المصاحبة ذات العلاقة بالمرض.

٣- دراسة العوامل الخطرة المؤدية للمرض.

٤- تحديد المضاعفات السريرية للعين.

٥- دراسة التغييرات الكيميوحيوية والدموية المحتملة ذات العلاقة بمرض حمى الوادي المتصدع.

الطرق والأدوات

شملت الدراسة مسح المناطق الريفية الأكثر تعرضاً للمرض كما خطط لها. وقد أُجريَّ المسح الميداني حسب خطة إحصائية أُعدت لتشمل الاختيار العشوائي للمنازل قيد الدراسة، وذلك باختيار ١٥ قرية عشوائياً من ٤٥ قرية انتشر فيها المرض.

أُجريت الدراسة في كل منزل من القرى المذكورة ولكل الأفراد من ذوي الأعمار ١٥ سنة فما فوق، والذين يعيشون في تلك المناطق لمدة لا تقل عن خمس سنوات والمختارة

إحصائياً قبل شهر إلى ثلاثة أشهر من بداية الدراسة. تم تسجيل الجنس والعمر وضغط الدم والتفاصيل الرئيسة الأخرى. بعد ذلك تم فحص عيون الأفراد بدقة بواسطة استشاريين بأمراض العيون لإثبات تعرضهم المسبق بالعين من جراء مرض حمى الوادي المتصدع. كما تم الحصول على عينات من ٥-١٠ملم من كل فرد لتحديد الأجسام المضادة للمستضد IgG وكذلك التحاليل الأخرى، مثل: اختبار إنزيمات الكبد، والكلى، وتعيين مستوى الجلوكوز العشوائي بالدم.

النتائج

تم الحصول على معدل انتشار مرض حمى الوادي المتصدع، وكذلك على معدل انتشار إصابة شبكية العين من جراء المرض بالمناطق الأكثر عرضة بالمحافظات الريفية من ٣٠١٥ فرداً تم تسجيلهم وتجاوبوا للاستفتاء وإكمال الفحوصات المختبرية السريرية للعين، حيث اتضح ما يلي:-

١- بلغ معدل انتشار الأجسام المضادة لحمى الوادي المتصدع للأعمار ١٥سنة وما فوق ٢٦,٩٪.

٢- بلغت نسبة انتشار مرض حمى الوادي المتصدع ٣٣,٤٪ بين الذكور و ١٧,٦٪ بين الإناث.

٣- زيادة معدل الإصابة بالمرض تدريجياً مع تقدم العمر في كلا الجنسين.

٤- تفاوت معدلات الإصابة بالمرض بين المحافظات بين ٢٠,٩٪ إلى ٣٢,٧٪.

٥- بما أن معظم القاطنين كانوا يعملون كفلاحين، ورعاة ومربي مواشي وهي مصدر رزقهم الأساس، فإن أهم العوامل المؤدية للإصابة بحمى الوادي المتصدع كانت الاحتكاك المباشر ورعاية ومعالجة الحيوانات المصابة بالمرض، ومساعدة الحيوانات المصابة أثناء الولادة والإجهاض.

٦- بلغت نسبة الاحتمالات للإصابة بعدوى فيروس حمى الوادي المتصدع لكلا الجنسين والأعمار للذين ساعدوا وعالجوا الحيوانات المصابة أثناء الولادة والإجهاض ٢٥ ضعف مقارنة بالذين لم يقدموا تلك المساعدات.

٧- بلغ عدد الذين لديهم إصابات بشبكية العين من جراء حمى الوادي المتصدع ٦٧ فرداً، منهم ٦٦فرداً مريضاً كانت النتائج المختبرية لحمى الوادي المتصدع إيجابية.

٨- بلغت نسبة إصابة شبكية العين من جراء المرض إلى الحالات الإيجابية للأجسام المضادة للمرض ٨,١٪.

٩- كانت غالبية مضاعفات العين الأخرى من جراء المرض كالتالي: ٦٤ ندبة باللطخة الصفراوية (مركز البصر)، و ٣٠ ندبة حول اللطخة الصفراوية،و ٣٤ ضمور بالعصب البصري، و ٣٣ انسداد بأوعية شبكية العين.

١٠- بلغت نسبة انتشار مرض حمى الوادي المتصدع من ٥٠٠ طفل بعمر ٦ إلى ١٤سنة ١١,٤٪، ولكن لم يلاحظ في تلك الأعمار أي مضاعفات بالعين له علاقة بمرض حمى الوادي المتصدع.

الخلاصة

كشفت هذه الدراسة الشاملة النقاب عن بيان معدل الإنتشار مضاعفات العين المصاحبة لحمى الوادي المتصدع، حيث أظهرت الدراسة أن المرض يعد مشكلة رئيسية لإصابة العين، كذلك تبين أن معدل إنتشار مضاعفات العين المصاحبة للمرض أعلى مما سجل من قبل حتى الان، وأن هذه المضاعفات يمكن حدوثها حتى مع الإصابات الأقل حدة. يصيب مرض حمى الوادي المتصدع الجزء الخلفي من شبكية العين ويتصاحب مع فقدان جزئي أو كلي للبصر، وهو ناتج من ندبة باللطخة الصفراء أو حول اللطخة الصفراء بمركز العين، أو انسداد بالأوعية الدموية للعين أو ضمور بالعصب البصري.

وعلى الرغم أن الدراسة قد بينت حدوث مرض حمى الوادي المتصدع بين الأطفال إلا أنها برهنت أن مضاعفات العين لا تحدث في عمر الطفولة.